في الهبة والاطعمة تاما وفي البيوع مختصرا وكذا رواه مسلم في الاطعمة
تاما قال الحافظ وفيه معجزة ظاهرة وآية باهرة من تكثير القدر
اليسير من الصاع ومن البهيمة حتى وسع الجمع المذكور وفضل
منه قال ولم ار هذه القصة الا من حديث عبد الرحمن وقد ورد
تكثير الطعام في الجملة من احاديث جماعة من الصحابة وعن ابي
هريرة امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ادعو اهل
الصفة لطعام يأكلونه عنده فتتبعتهم حتى جمعتهم
لانه كان منهم من يذهب لنحو الاحتطاب فوضعت بين
ايدينا صحفة فيها طعام فاكلنا ما شئنا فرغنا وهي مثلها حين
وضعت لم تنقص شيئا الا ان فيها اثر الاصابع رواه ابن ابي
شيبة والطبراني وابو نعيم الاصبهاني وعن علي بن ابي
طالب قال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بني عبد المطلب
بمكة في ابتداء البعثة وكانوا اربعين رجلا منهم قوم اسم
جمع للرجال خاصة لقيامهم بالامور يأكلون الجذعة بفتح الجيم
والمهملة من الابل كما ورد في احاديث وهي ما دخل في الخامسة
وقيل الرابعة ومن المعز ما تم له سنة ومن الضأن ما اتى عليه
ثمانية اشهر او تسعة والمراد اقل ما يكفيهم الجذعة كما يقال لمن
دونه يأكله راس ويشربون الفرق بفتح الفاء واسكان الراء وبفتحهما
اناء يسع اثنا عشر صاعا بصاعه صلى الله عليه وسلم وهو
ستة عشر رطلا وهو معروف بالمدينة يصنع لهم مدا من
طعام اي لجميعهم وسطاه فاكلوا حتى شبعوا وبقي كما هو قبل
الاكل اي لم ينقص كانه لم يمس منه شي ثم دعا بعس بضم
المهملة الاولى قدح من خشب يروي الثلاثة والاربعة
اي من لبن فطلبه من اهله لهم فشربوا منه حتى رووا وبقي
كانه لم يشرب منه شيء رواه اي ذكره بلا اسناد في الشفا وقد
اخرجه احمد والبيهقي بسند جيد مطولا عن علي ومن
ذلك ابراء ذوي العاهات اي الآفات جمع عاهة وهي من تقدير
فعله بفتح العين واحياء الموتى مصدر مضاف لمفعوله والفاعل
الله او النبي صلى الله عليه وسلم لانه سببه وان كان الفاعل الحقيقي هو
الله وهو من اعظم معجزاته صلى الله عليه وسلم ولذا قال في البردة
لو ناسبت قدره آياته عظما ... احيا اسمه حين يدعى دارس الرمم
ومعناه انه لم يعد شيء من معجزاته عظيما بالنسبة اليه لان
يكون كل احد لو دعا باسمه وتوسل في احياء الموتى وقع له ذلك
واستشكل بان منها القرآن وفي الحديث آية من كتاب
خير من محمد وآله فكيف لا يكون فيها ما يناسب قدره شرفا ولصيب

باب

بان المراد ما احدثه الله على يديه والقرآن صفة قديمة لم
يكن الحديث المذكور قال الحافظ وغيره لم اقف عليه وكلامهم
له بدون احيا فالعطف مغاير لا خاص على عام كما توهم وكلام الصبيان
الذين لم يصلوا لسن التكلم ولذا عطف على كلام الموتى لانه ليس
من شانهم الكلام واخره لانهم احيا شانهم الكلام في الجملة
فهو دونه مرتبة وشهادتهم له بالنبوة اي قول من في المهد
انك نبي الله ورسوله وعطفه على ما قبله خاص على عام وخصهم
بالذكر لان نطقهم نفسه معجزة واحياء الموتى به بعد احيائهم
ليس مقصودا لكونه معجزة بل المقصود من حيث كونه معجزة
نفس الاحيا وازالة المرض عن ذوي العاهات روى البيهقي
في الدلائل النبوية عن

بياض باصله

[…]

انه صلى الله عليه وسلم دعا رجلا الى الاسلام فقال لا اومن
بك حتى تحيي لي ابنتي فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ارني قبرها فاراه اياه فقال صلى الله عليه وسلم يا فلانة
اي ناداها باسمها الخاص كما في رواية فسمى الراوي اسمها فكنى
بفلانة فقالت وقد خرجت من قبرها لبيك اجابة لك بعد
اجابة وسعديك اسعادا لك بعد اسعاد ومعناه سرعة
الاجابة والانقياد فقال صلى الله عليه وسلم اتحبين ان
ترجعي الى الدنيا كذا في نسخ وهي ظاهرة وفي بعضها ترجعين
بالنون وهي لغة كقوله
ان تقرآن على اسماء ويحكما ... مني السلام وان لا تشعرا احدا
فقالت لا والله يا رسول الله الا احب ذلك اني وجدت الله
حين انتقلت الى دار كرامته خيرا لي من ابوي وما عندهما
ووجدت الآخرة خيرا لي من الدنيا لما فيها من التعب وفيه ان
صح ان اطفال الكفار غير معذبين وهو الاصح وهذه القصة
اوردها في الشفا بلفظ وعن الحسن اي البصري اتى رجل
النبي صلى الله عليه وسلم فذكر انه طرح بنية له في وادي
كذا فانطلق معه الى الوادي وناداها باسمها يا فلانة احيي
باذن الله تعالى فخرجت وهي تقول لبيك وسعديك فقال
لها ان ابويك قد اسلما فان احببت اردك عليهما قالت
لا حاجة لي فيهما وجدت الله خيرا لي منهما ولم يعزه لكن
مخرجه السيوطي من رواه وروى الطبري الحافظ محب
الدين احمد بن عبد الله بن محمد المكي فقيه الحرم وحدثه عن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)